السادات على المضي في التسويات المرحلية ، كما كان مقبولا للادارة الاميركية · وخرج رابين من محنته بعبرة ان التصلب ، ورفض الرضوخ للضغط ، يقويان من مركزه داخليا ، خاصة بعد ان اكتشف مدى اهتمام كل من مصر والولايات المتحدة بتحاشي الجمود في مسيرة التسوية المرحلية ، خشية ان يؤدي ذلك الى استئناف المفاوضات في مؤتمر جنيف ، حيث يدخل الاتحاد السوفياتي شريكا في رعاية المؤتمر ، على قدم المساواة مع الولايات المتحدة · وهكذا ، فان خوف السادات من مؤتمر جنيف ، حيث عليه الالتزام بالحد الادنى من التضامن العربي ، وحيث يمثل الاتحاد السوفياتي موقعا موازيا لموقع الولايات المتحدة ، وهو بطبيعة الحال ، يأخذ مواقف تعتبر موالية للعرب ، مما يحرج السادات في عدائه له ، اصبح نقطة ضعف في موقفه في المفاوضات، وبالتالي علة لابتزازه، استغلتها اسرائيل ، وكذلك امريكا ، وبلغت حدها الاقصى في « كامب ديفيد » · فكلما بدا السادات متصلبا ، يصار الى تهديده بالعودة الى جنيف ، وباعادة الاتحاد السوفياتي شريكا في رعاية المفاوضات ، فيتراجع ، وهكذا حصلت اتفاقية سيناء الثانية ، وغض النظر عن اتفاق « فك الارتباط » مع الاردن في الضفة الغربية ، وانتزعت منظمة التحرير قرارات الرباط والامم المتحدة ، ووقعت الحرب اللبنانية ·

وبعد ان انتزعت منظمة التحرير الفلسطينية قرارات الرباط ، وبعد النجاحات السياسية التي احرزتها في الامم المتحدة ، عام ١٩٧٤ ، كان طبيعيا ان تعمد المنظمة ، في ضوء المنطق الصحيح للامور ، الى التحرك باتجاه طرد اسرائيل من المنظمة الدولية ، واحتلال مكانها هناك ممثلا شرعيا وحيدا لجميع الفلسطينيين · وكان قرار كهذا قد اتخذ في مؤتمر القمة في الرباط · وفي مؤتمر الدول الاسلامية ، في جدة ، طرح المشروع بجدية ، ونال تأييد المشتركين في المؤتمر بالاجماع ، بمن فيهم مصر · ثم اعيد طرح المشروع في مؤتمر الدول الافريقية في كمبالا ، من اجل الحصول على تأييد تلك الدول للمشروع · وهنا ظهرت معارضة الحكومة المصرية للموضوع واضحة جلية · وكذلك كان الحال في مؤتمر دول عدم الانحياز في ليما ـ بيرو · وهذا الانقلاب في الموقف المصري الرسمي ، يعود بالواقع الى كون اسرائيل ، عندما عادت عجلة المفاوضات الى التحرك ، اشترطت على مصر العمل من اجل احباط السعي لطردها من الامم المتحدة ، مقابل ابداء استعدادها لاستئناف المفاوضات ، ووافقتها على ذلك حكومة الولايات المتحدة · اما الحكومة المصرية ، فان حرصها على مصير التسوية ، ورغبة منها في انجاز الاتفاق المرحلي ـ كما قال السادات في تصريحه في الخرطوم ، وهو في طريقه الى كمبالا ـ لم يكن بوسعها سوى القبول بالشرط · وهذا بالطبع انحراف عن قرار مؤتمر القمة في الرباط ، وهو تصرف يمليه منطق التسوية المطروحة ، والذي لا يجيز العمل على طرد اسرائيل